عنه ليس لما اثر في وقته وموسى كان ناظرا بصفة الانسانية الا الجبل
الاتراه قيل له انظر الى الجبل فنظر بصفته لكونه مكلفا والمصطفى كان
مفعولا به بدليل سبحان الذي اسرى بعبده فاسيدة قال ابن دريد
عن ابي حاتم ان ابا مليك احد فرسان بني يربوع لما قتل بنو بكر ابنيه
واخبر بذلك فلم يشكك ولم يظهر عليه جزع بالكلية فلما رآهما بعينه القى نفسه
عليهما وقد ايقن قبل ذلك انهما قتلا فلم يشك عند الخبر بل غلبه الجزع عند
المعاينة حم طس ك عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
وصححه ابن حبان

ليس الخلف ان يعد الرجل ومن نيته ان يفي بما وعد به ولكن الخلف
ان يعد الرجل ومن نيته ان لا يفي بما وعد به قال في الاحيا الخلف
من امارات النفاق اي حيث كان بلا عذر قال ومن منعه العذر عن الوفا
جرى عليه صورة النفاق فينبغي ان يحترز عن صورته ايضا ولا ينبغي
ان يجعل نفسه معذورا من غير ضرورة انتهى وفي شرح مسلم للنووي اوجب
الوفا به واجازه الحسن وبعض المالكية ثم ان كان عند الوعد عازما على
عدم الوفا به اي بغير عذر فهذا هو النفاق انتهى ع عن زيد بن ارقم
ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي ورمز المصنف لحسنه

ليس الشديد اي القوي بالصرعة اي كثير الصرع بمهملات يعني
ليس القوي من يقدر على صرع خصمه اي القايه الى الارض بقوة
قال المنذري الصرعة بضم ففتح من يصرع الناس كثيرا بقوته واما
بسكون الرا فالضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع
احد للمبالغة اي ليس القوي من يقدر على صرع الابطال من الرجال
ويلقيهم الى الارض بقوة انما الشديد على الحقيقة الذي يملك نفسه
عند الغضب اي انما القوي من كظم غيظه عند ثوران الغضب وقاوم
نفسه وغلب عليها فحول المعنى فيه من القوة الظاهرة الى القوة الباطنة
ومن ملك نفسه عنده فقد قهر اقوى اعدايه وشر خصومه لخبر اعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك وهذا من قبيل المجاز وفصيح الكلام
لان الغضبان لما كان بحال شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه سورة
الغضب وقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كمن يصرع الرجال ولا يصرعونه
تنبيه اخذ الصوفية من هذا انه ينبغي للعارف تحمل من اذاه من جار
وغيره حم ق كلاهما في الادب عن ابي هريرة وفي الباب غيره

ليس الصيام في الحقيقة من الاكل والشرب وجميع المفطرات انما الصيام
المعتبر الكامل الفاضل من اللغو قول الباطل واختلاط الكلام والرفث
الفحش في المنطق والتصريح بما يكنى عنه من ذكر النكاح حول المعنى فيه
من الظاهر الى الباطن على وزان ما سبق فان سابك احد او جهل
عليك فقل بلسانك او بقلبك او بهما اولى على ما مر اني صايم اني صايم
اي يكرر ذلك كذلك ك هق عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا
الديلمي وغيره

ليس الغنى بكسر اوله مقصورا اي الحقيقي النافع المعتبر
عن كثرة العرض بفتح الرا كما في المشارق وسكونها على ما في المقاييس
لابن فارس متاع الدنيا قيل وكانه اراد بالعرض مقابل الجوهر وهو
عند اهل السنة ما لا يبقى زمانين شبه متاع الدنيا في سرعة زواله
وعدم بقايه زمانين يعني ليس الغنى المحمود ما حصل عن كثرة العرض
والمتاع لان كثيرا ممن وسع الله عليه لا ينتفع بما اوتي بل هو متجرد
في الازدياد ولا يبالي من اين ياتيه فكانه فقير لشدة حرصه فالحريص
فقير دايما ولكن الغنى المحمود المعتبر عند اهل الكمال غنى القلب
وفي رواية النفس اي استغناوها بما قسم لها وقناعتها ورضاها به
بغير الحاح في طلب ولا الحاف في سوال ومن كفت نفسه عن المطامع
قرت وعظمت وحصل لها من الحظوة والنزاهة والشرف والمدح اكثر
من الغنى الذي يناله من كان فقير النفس فانه يورطه في رذايل الامور
وخسايس الافعال لدناة همته فيصغر في العيون ويحتقر في النفوس
ويصير اذل من كل ذليل والحاصل ان من رضي بالمقسوم فكانه واجد ابدا
ومن اتصف بفقر النفس فكانه فاقد ابدا يأسف على ما فات ويهتم لما هو
ات فمن اراد غنى النفس فليحقق في نفسه انه تعالى المعطي المانع
فيرضى بقضايه ويشكر على نعمايه ويفزع اليه في كشف ضرايه وانشد
بعضهم من قصيدة

وعند مليكك فابغ العلو * وبالوحدة اليوم فاستانس
فان الغنى في قلوب الرجال * وان التعزز للانفس
وكاين ترى من اخي عسرة * غني وذي ثروة مفلس
ومن قايم شخصه ميت * على انه بعد لم يرمس

وقيل اراد بغنى النفس حصول الكمالات العلمية والعملية وهو بعيد
حم ق ت ه عن ابي هريرة قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

ليس الفجر بالابيض المستطيل في الافق اي الذي يصعد الى
السما وتسميه العرب ذنب السرحان وبطلوعه لا يدخل وقت الصبح

Copyright King Saud University